



## بيان الحزب الجمهوري السوري في المستجدات السورية

مبادرة ديماستورا- اجتماع موسكو- مؤتمر القاهرة

أيتها السوريات الفاضلات وأيها السوريون الأفاضل

تحية سورية خالصة

يمرّ الشعب السوري اليوم بحالة استثنائية فريدة في قاموس مدنيّات العصور الحديثة، تتمثّل في إنقلاب شامل لنظام ديكتاتوري دموي على شعبه، واحترابه معه، مستعملاً كافة أنواع الإرهاب والقمع وجرائم الإعتقال والتعذيب والقتل الميداني للمدنيين بحججٍ خبيّة كالإرهاب والنيل من هيبة الدولة، والتي طالت جميع المواطنين من مختلف شرائح المجتمع ومن مختلف الأعمار!

وقد أدّى إنقلاب النظام على شعبه عام 2011 إلى حدوث شرخ اجتماعي عميق، كان فساد أجهزة الدولة قد ساهم في شقّه، ومالبت أن قسم المجتمع السوري إلى قسمين: الشعب المدني من جهة، ومن جهة ثانية النظام وأجهزته الأمنية وميليشياته والمنتفعين الفاسدين من تجار وأصحاب نفوذ وثروات والمعتاشين على وجود هذا النظام بتركيبته وشبكته الإقليمية والدولية.

وكان أن توالى المبادرات الإقليمية والدولية باختلاف أهدافها، فمنها المرحلي والساعي لإنقاذ الممكن وترك الباقي للزمن، ومنها ما هو قد أسس لمرحلة مؤقتة لتجنيب دول الجوار شرارة الحرب.

ثم أتت مبادرة دي ميستورا، المبادرة الشفاهية الغامضة والمبتسرة الزاعمة إيقاف عنف النظام وإرساء السلام، لتحمل بواجر تحلّل الإتحاد الأوربي ومجموعة أصدقاء الشعب السوري بما فيها القوى العظمى من التزامتها الأخلاقية والقانونية الشرعية تجاه الشعب السوري، تلك التي تؤكد وتؤطر شرعية تمثيل الشعب السوري من قبل قوى المعارضة الوطنية وكذلك القرارات الدولية الناظمة لهذا التمثيل في إطار الشرعية الدولية كما قررتة وثيقة جنيف بتاريخ 30.5.2012 وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 67/262 بتاريخ 15.5.2013 وقرار مجلس الأمن تحت الفصل السادس رقم 2118 بتاريخ 27.9.2013 . هذين القرارين الذين أرسيا أسس ومبادئ مؤتمري جنيف 1 و2، واللذان يعتبران إطاران أساسيان يجب على النظام الإلتزام بوعده الذي أعلنه أمام 110 دول بتطبيق ما جاء فيهما من بنود والتزامات لمواصلة التفاوض مع الممثلين الشرعيين للشعب السوري بهدف نقل السلطة وتحقيق العدالة الإنتقالية لإنقاذ البلاد التي تدمرت بنسبة ثمانين في المائة.

وأخيراً أتت المبادرة الروسية لتدعو ليس إلى مفاوضات بل إلى حوار جس نبض مع النظام. ومع أنها أعلنت عن دعم مبادرة دي ميستورا في إطار مؤتمرٍ جنيف، إلا أنها أكدت بوضوح أن الحوار سيكون بين النظام والمعارضة دون شروط مسبقة. أي أنها تدعم تخلي النظام عن كل التزاماته الدولية تجاه الشعب السوري، وتنسف، إن قبلت المعارضة بها، ماتم تقريره في مؤتمرٍ جنيف!

أيتها السوريات وأيها السوريون، لقد ثار الشعب السوري المسالم الأعزل مطالباً بحريته المسلوبة منه عدواناً عليه وعلى مؤسساته المدنية والتشريعية والقانونية والتنفيذية منذ العام 1963. وهنا لا بد من التأكيد أن الشعب السوري يعاني اليوم من إرهاب نظام الحكم ومن إعتداءات ميليشيات غريبة عن البلاد ومن منظمات الإرهاب الدولي العابر للحدود والذي وضع يده على أراضي وحقول نفط وغاز وأنهار وسدود ومحطات طاقة، وذلك بتواطؤٍ دولي إقليمي سافرٍ فاضح.

أيتها السوريات وأيها السوريون، نحن في الحزب الجمهوري نهدف أولاً وأخيراً إلى توحيد صفوف المعارضة الوطنية المدنية لإعادة إرساء السلم الأهلي الإجتماعي وإعادة بناء البلاد بلداً مدنية حضارية إنسانية غنية بارثها التاريخي وثرية بتنوعها الحضاري والثقافي في إطار دولة واحدة عصرية مدنية ديمقراطية برلمانية لامركزية، مستنديين في عملنا المدني الديمقراطي لتوحيد البلاد إلى مرجعية الإرث الحقوقي العظيم، الذي تركه لنا رجالات الإستقلال الشرفاء وقد لموا شمل البلاد، وهو دستور عام 1950، حيث يتوجب العمل على تحديثه وإغنائه ليوائم متطلبات العصر.

أما عن مبادرة متكاملة وحقيقية هادفة لتحقيق مصلحة البلاد والشعب السوري واستقراره على المدى المتوسط والبعيد، فهذا ما يتوجب الآن تدارسه وبناءه من جميع أفراد الشعب من المؤمنين بوطن واحد حرّ مدني وديمقراطي. هذه الخطوة يجب أن تتم بدءاً بالإصلاح الجذري المؤسساتي الفوري والعاجل لمنظومة الإنتلاف الوطني والمعتزف به ممثلاً شرعياً للشعب السوري ومنظماته أمام المجتمع الدولي والمنظمات الدولية وقرارات الأمم المتحدة والجامعة العربية.

لهذا، وبالإستناد إلى مبادئنا الحقوقية الديمقراطية، ورويتنا الموضوعية، فإننا ندعم مؤتمر القاهرة الهام إيماناً منا بوجود تمثيل كل التيارات الوطنية على اختلاف مشاربها، وإنهاء الخلافات العنيفة بينها، وتوحيد كلمتها على خارطة طريق وطنية توافقية يكون أفعالها الوحيد المصلحة الوطنية العليا للشعب السوري، حقوقه كاملة دون انتقاص، خارطة ذات ثقل شعبي متكامل وموحد تنال إحترام المجتمع الدولي ومنظماته، وتعمل على إنقاذ البلاد من نار الحرب المدمرة سيراً نحو عودة السلام لبلدنا سوريا.

تحيا سوريا حرّة سيّدة مستقلّة

المكتب التنفيذي لحزب الجمهوري السوري